Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والزمان هو الزمان والناس هم الناس فيهم الشرير الظالم لنفسه ولغيره وفيهم الخيِّر الطيب الذي لا يسعى إلى ضرر بالآخرين.. والتعميم المطلق على الخير أو الشر في الناس جميعهم ضرب من الوهم والخطل فكما أنه يوجد الطيب أيضاً يوجد في المقابل الشرير الظالم. يقول الشاعر:

والظلم من شيم النفوس فإن تجد

ذا عفة فلعلّةٍ لا يظلم

على عكس النظرة في التعميم التي تتضح من أبيات المتنبي حيث يقول:

ومن عرف الأيام معرفتي بها

وبالناس روّى رمحه غير راحم

فليس بمرحومٍ إذا ظفروا به

ولا في الردى الجاري عليهم بآثم

فإن نظرة المتنبي في هذين البيتين نظرة انتقامية من الزمان وأهله، ويبدو أن تأثره ببعض مجريات الأحداث نظراً لتفوقه على كثير من أقرانه أكسبه عداوتهم فأصبحوا يكيدون له ويشون به وقد ترك ذلك في نفسه رواسب جعلته يفقد الثقة في الناس وفي الزمان.. على عكس الروح المتفائلة الطيبة التي تتجسد لنا في أبيات إسماعيل صبري باشا إذ يقول:

إذا خانني خلٌّ وفيٌّ وعقّني

وسددت يوماً في مقاتله سهمي

تعرّض طيف الود بيني وبينه

فألقيت سهمي وانثنيت فلم أرم